Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفارس المترجل

أخي الشاعر الأستاذ عبد الله جبر

يُحسن الظن كثيراً بي وأنا الشخص الضعيف لله سبحانه وتعالى، وقد تفضّل باهدائي قصيدةً يوم الأربعاء المنصرم في جريدة الرياض الموقرة... وهي تمثّل قمة الحب والتقدير الذي يجمعنا والذي نلتقط بقاياه في زمن أصبح الحب والوفاء والتقدير عملة نادرة وأصبح كثير من المثاليّات والأحلام البريئة التي كنا بها ولها تُحتضر في عالم الموت الحسّيّ.. وبرغم أنني قد هجرت الشعر لأكثر من سنة فإنه جزاه الله خيراً قد أعاد إليَّ ملكة الشعر في هذه الأبيات القليلة التي أهديها إليه:

باسِمٌ والرضى عليك تهلّل ... أيها الصوت يا صديقي المبجّل

كيف ذكّرْتَني بعُمْرٍ توارى ... كيف أرجَعْتَني لوهمي المؤثّل

كيف والريح تعصر في قلبي ... والتباريح نزفها صار مُهْمَل

كيف أغريك والجحود إزائي ... كيف أرقى المدى ومِثْلِي أعزل

كان وهماً من الزمان علينا ... وانتبهنا وفرحةُ العمر ترحل

خلْت وقتي وقد مضى وتلاشى ... ما تخيَّلت أنه كان أنبل